



الوقف

Alwifa KW

رئيس التحرير
مطلق الملعج الحريجي

الوقف
22 رمضان
السبت ٢٢ مارس ٢٠٢٥
بتوقيت الكويت

الفجر الشروق الظهر العصر المغرب العشاء
٤:٣٠ م ٥:٥٥ م ١١:٥٥ م ٣:٣٣ م ٦:٠١ م ٧:١٧ م

الدعاء عند الإفطار:
اللهم لك صمت، وعلى رزقك أفطرت..
(ذهب الظما وابتلت العروق، ولبت الأجر إن شاء الله)

الوقف
21 رمضان
الجمعة ٢١ مارس ٢٠٢٥
بتوقيت الكويت

الفجر الشروق الظهر العصر المغرب العشاء
٤:٣٠ م ٥:٥٥ م ١١:٥٥ م ٣:٣٣ م ٦:٠١ م ٧:١٧ م

الدعاء عند الإفطار:
اللهم لك صمت، وعلى رزقك أفطرت..
(ذهب الظما وابتلت العروق، ولبت الأجر إن شاء الله)

اقرأ في الوقف
Alwifa KW

مساجد الكويت (19):
مسجد الدولة الكبير.. تحفة معمارية ومركز إسلامي عالمي على شاطئ الخليج العربي

رد الشبهات (19):
زعموا أن هناك تناقضا بين النقل «القرآن والسنة» وبين «العقل»

المجلس عقد اجتماعه الأسبوعي برئاسة اليوسف

مجلس الوزراء يشكل لجنة تحقيق في مخالفات «الزراعة»

الموافقة على تعديل قانون الإجراءات والمحاكمات الجزائية ورفع مشروع المرسوم الى سمو الأمير

(كويتا) - عقد مجلس الوزراء اجتماعه الأسبوعي صباح الخميس في قصر بيان برئاسة رئيس مجلس الوزراء بالإنابة ووزير الداخلية الشيخ فهد اليوسف وأشد المجلس بالكلمة التي ألقاها حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه خلال زيارته إلى المجلس الأعلى للقضاء والتي أعرب فيها سموه حفظه الله ورعاه عن فخره بالقضاء الكويتي النزيه وما يتميز به من مهنية وكفاءة في حفظ الحقوق وإعلاء العدل. من جانب آخر أحيط مجلس الوزراء علما بالزيارات التي قام بها حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين إلى النادي الكويتي الرياضي للصحف وديوانية شعراء النبط والنادي الكويتي الرياضي للمعاقين وجمعية المكفوفين الكويتية.

من جهة أخرى استعرض مجلس الوزراء التوصية الواردة ضمن محضر اجتماع اللجنة الوزارية للشؤون القانونية بشأن مشروع المرسوم بالقانون بتعديل بعض أحكام قانون الإجراءات والمحاكمات الجزائية الصادر بالقانون رقم (١٧) لسنة ١٩٦٠ وقرر الموافقة عليه ورفعها إلى حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه.

من جانب آخر استعرض مجلس الوزراء تقرير جهاز متابعة الأداء الحكومي بشأن الهيئة



جانب من اجتماع مجلس الوزراء برئاسة اليوسف

العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية وقرر مجلس الوزراء تشكيل لجنة تحقيق برئاسة مستشار من إدارة الفتوى والتشريع وتضم في عضويتها ممثلين عن إدارة الفتوى والتشريع ووزارة المالية وجهاز المراقبين الماليين وجامعة الكويت (كلية الهندسة) لتتولى التحقيق في كافة الملاحظات والمخالفات الواردة في تقرير جهاز متابعة الأداء الحكومي وتقرير ديوان الحاسبية وما يتكشفت لها من موضوعات أخرى أثناء التحقيق وتحديد المسؤولين عنها على أن ترفع اللجنة تقريراً إلى جهاز متابعة الأداء الحكومي وذلك خلال ثلاثة أشهر من تاريخ هذا القرار ليقوم جهاز متابعة الأداء الحكومي برفع تقرير نهائي إلى مجلس الوزراء في ضوء ما أسفرت عنه أعمال لجنة التحقيق المشار إليها لاتخاذ ما يلزم.

إعلان الأحكام الغيابية إلكترونيا لحد من تقادمها واستقطاع الغرامات من راتب المحكوم عليه

السميط: تعديلات المادتين 188 و230 تعالج إشكالات تؤثر على سير العدالة



ناصر السमित

(كويتا) - أعلن وزير العدل المستشار ناصر السमित أن مجلس الوزراء وافق الخميس على مشروع المرسوم بالقانون بتعديل بعض أحكام قانون الإجراءات والمحاكمات الجزائية الصادر بالقانون رقم ١٧ لسنة ١٩٦٠. وقال الوزير السमित في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) عقب الاجتماع الأسبوعي لمجلس الوزراء إن مشروع المرسوم بالقانون أنفذ الذكر يتضمن تعديلات على المادتين (١٨٨) و(٢٣٠) من قانون الإجراءات والمحاكمات الجزائية والتي تعالج إشكالات عملية تؤثر على سير العدالة.

على سبيل المثال، في المادة (١٨٨) من قانون الإجراءات والمحاكمات الجزائية والتي تعالج إشكالات عملية تؤثر على سير العدالة. وأضاف أن تعديل المادة (١٨٨) يجيز إعلان الأحكام الغيابية إلكترونيا إلى جانب الوسائل التقليدية ما يسهم في سرعة إعلان الأحكام وضمان علم المحكوم عليه بها ويحد من سقوط الأحكام الغيابية بالتقادم لتعذر إعلان المحكوم عليه بالطرق التقليدية كما يسهم في تقليل إطالة أمد التقاضي. وأوضح أن تعديل المادة (٢٣٠) يهدف إلى معالجة تراكم الغرامات الجزائية وتعتبر تحصيلها من خلال تمكن النيابة العامة من استيفائها مباشرة من المحكوم عليه أو عن طريق استقطاع ما لا يجاوز ربع راتبه مع إمكانية تسسيط المبلغ لمدة تصل إلى ٥ سنوات مراعاة للظروف الإنسانية والمالية.



شاهد



الشيخ محمد بن زايد آل نهيان صاحب السمو تلقى اتصالاً هاتفياً من الرئيس الإماراتي سمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد

صاحب السمو تلقى اتصالاً هاتفياً من الرئيس الإماراتي سمو الأمير: علاقات وطيدة تربط الكويت والإمارات

تلقى حضرة سمو الأمير الشيخ مشعل الأحمد اتصالاً هاتفياً من أخيه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة جرى خلاله استعراض العلاقات الأخوية المتينة والراسخة بين البلدين والشعبين الشقيقين ويحث عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك والتطورات الإقليمية والدولية متمنيا لسموه رعاد الله وافر الصحة وتتمام العافية ولدولة الكويت المزيد من النمو والرخاء في ظل القيادة الحكيمة لسموه. وشكر سمو الأمير أخاه الشيخ محمد بن زايد آل نهيان على هذا التواصل الأخوي المتجدد وعمق العلاقات الوطنية التي تربط الشعبين والشعبين الشقيقين متمنيا لسموه لدولة الإمارات العربية المتحدة المزيد من التقدم والازدهار تحت ظل القيادة الحكيمة لسموه.



جانب من المشروع

«الأداء الحكومي»: مبنى الأذلة الجنائية الجديد خطوة مهمة لتطوير المنظومة الأمنية

قال جهاز متابعة الأداء الحكومي في تقريره مصورا إن إنشاء وإنجاز وصيانة وتأثيث مبنى الإدارة العامة للأذلة الجنائية الجديد الواقع في جنوب السرة يعد من المشاريع الحيوية في الكويت، مؤكداً أنه خطوة مهمة نحو تطوير المنظومة الأمنية في البلاد. ويقع المشروع في منطقة جنوب السرة مقابل الطريق الدائري السادس، ويتكون من مبنيين رئيسيين الأول مبنى إداري والثاني مبنى المختبرات العلمية الحديثة والمتطورة. وأضاف التقرير المصور أن هناك تأخير في إنجاز المشروع عن البرنامج الزمني المقرر مشيراً إلى أن تاريخ مباشرة العمل فيه كان في ١٥ أكتوبر ٢٠١٧، وتاريخ الإنجاز التعاقدية بعد التمديد كان نهاية أغسطس ٢٠٢٢، مشيراً إلى أن نسبة الإنجاز المخطط له حتى نهاية ديسمبر الماضي كانت ١٠٠ في المئة، لكن بلغت نسبة الإنجاز الفعلي نحو ٦٧ في المئة. وبالتالي نسبة التأخر عن البرنامج الزمني ٣٢.٨٪.

مستشار التحرير .. المستشار الإعلامي ربيع إبراهيم

مطالعة المزيد من الأخبار.. تصفح موقع الوقف: <https://alwifaqkw.com>

بالتنسيق مع ديوان الخدمة المدنية والتأمينات أمانة «الوزراء» تخاطب وزيرة المالية لسرعة تنفيذ قرار تخفيض المعاشات الاستثنائية ووقف المكافآت الاستثنائية

«المعاش الشامل» (قانوني واستثنائي وزيادات أخرى) لن يتجاوز 2750 ديناراً

وجهت الأمانة العامة لمجلس الوزراء كتاباً رسمياً إلى وزيرة المالية نورة الفصام بشأن موافقة مجلس الوزراء في اجتماعه يوم ١٣ مارس ٢٠٢٥ على مقترح تعديل المعاشات الاستثنائية الصادر بناء على أحكام المادة (٨٠) من قانون التأمينات الاجتماعية وذلك في ضوء المراجعة الشاملة لوظائف الهدر بالميزانية وترشيدها للإلتحاق وتطبيقاً لقواعد العدالة بين الخاضعين لنظام التأمينات الاجتماعية لاسيما المادة (٨٠) والتي أجازت لمجلس الوزراء منح معاشات ومكافآت بشكل استثنائي مما أخل بمبدأ العدالة والمساواة بين الوظائف المتماثلة.

وتتضمن كتاب الأمانة العامة بنود المقترح الذي وافق عليه مجلس الوزراء ليتم تعديل المعاشات الاستثنائية الصادر بناء على أحكام المادة (٨٠) من قانون التأمينات الاجتماعية، وفقاً للاتى:

- ١- تخفيض المعاشات الاستثنائية بالنسبة للضمانات التي تتقاضى معاشاً شاملاً (معاش قانوني واستثنائي وزيادات أخرى) يزيد عن ٢٧٥٠ دينار بحيث لا يتجاوز المعاش الشامل عن ٢٧٥٠ دينار. إلا إذا كان المعاش القانوني مع الزيادات الأخرى من دون أي معاش استثنائي - ٢. الضمانات التي تتقاضى معاشاً شاملاً لا يزيد عن ٢٧٥٠ دينار فيبقي الوضع كما هو عليه لهذه الضمانات حيث تحتفظ بالمعاش الاستثنائي المقرر لها كاملاً.
٣. الضمانات التي تتقاضى معاشاً استثنائياً دون المعاش القانوني فيتم تخفيضه إلى الحد المشار إليه ٢٧٥٠ دينار أو بقائه على ما هو عليه إذا كان أقل من هذا الحد.
٤. يسري التخفيض على المعاشات



صورة من الكتاب الموجه إلى وزيرة المالية

البلاد تشهد أمطاراً رعدية وغزيرة

شهدت البلاد امس الخميس هطول الأمطار الرعدية على عدد من المناطق، وكانت إدارة الأرصاد الجوية قد توقعت تأثر البلاد بامتداد منخفض سطحي يتعمق تدريجياً بالتزامن مع منخفض آخر في طبقات الجو العليا تتكاثر معه السحب وتبدأ فرص أمطار خفيفة متفرقة تستمر حتى مساء غد السبت على فترات متقطعة بكميات متفاوتة الشدة ما بين خفيفة ومتوسطة قد تكون رعدية وغزيرة أحياناً على بعض المناطق.

وقال مدير الإدارة بالتدب ضرار العلي إن الأمطار تبلغ ذروتها من عصر اليوم الجمعة وحتى السبت عصراً مع نشاط للرياح الجنوبية التي تكون مثيرة للغبار وتنتفض معها الرؤية الأفقية خصوصاً على المناطق المكشوفة وتؤدي إلى ارتفاع الأمواج البحرية.

«الأزرق» يضع الفوز في الوقت القاتل أمام العراق

تعادل أمس الخميس منتخبنا الوطني أمام العراق ٢-٢ بعدما كان متقدماً بهدفين نظيفين إلا أن الحكم الصيني أضاف عدة دقائق على الوقت الإضافي «٩٠ دقائق تمكن بها المنتخب الخفيف من إدراك الهدف الثاني لتنتهي المواجهة المثيرة بالتعادل ٢-٢ والتي احتضنها ملعب مدينة البصرة في مباراة كان «الأزرق» احق بها بالفوز غير أن الحكم الصيني كان له رأي آخر.

وبتلك النتيجة أصبح لمنتخبنا ه نقاط في مجموعته الثانية من تصفيات آسيا



المؤهلة لكأس العالم ٢٠٢٦ ويتصدر المجموعة كوريا الجنوبية بـ٥ نقطة والأردن والعراق ١٢ نقطة وعمان ٧ نقاط والكويت ٥ نقاط وفلسطين ٣.

صندوق الأخبار

«الخدمة المدنية» يعلن عن عطلة عيد الفطر في الجهات الحكومية

الإحصائي: برنامج «ما قبل المسرعة» منصة مهمة لدعم المبادرين الكويتيين الشباب

التحكيم الدولي» رفضت دعوى بشار كيوان ضد الكويت وعدم أحقيته في أي تعويض مالي



شاهد

مساجد الكويت «١٩»

اهتم أهل الكويت منذ القدم ببناء المساجد بكثرة في البلاد، والتي كانت في بداياتها مشيدة من الطين، ثم تطور البناء بمرور السنين وصارت على أحدث طرز البناء. وأشارت إحصائية قطاع المساجد التابع لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية أن عدد المساجد في الكويت خلال عام 2019 م وصل إلى (1695) مسجداً تتسع لحوالي (2,8) مليون شخص، من بينها (1007) مسجد جامع (تقام فيه صلاة الجمعة). وبحسب إحصائية بتاريخ يوليو 2024 تملك الكويت 1828 مسجداً في أراضيها. وسنشر خلال شهر رمضان المبارك نبذة عن عدد من مساجد الكويت موزعة على محافظات الكويت الستة.

بتوجيه من الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد تم بدء الإنشاء في 1979 والافتتاح 1986

مسجد الدولة الكبير.. تحفة معمارية ومركز إسلامي عالمي على شاطئ الخليج العربي



الراحل الشيخ جابر الأحمد يتفقد أعمال إنشاء المسجد قبيل افتتاحه عام ١٩٨٦



المسجد الكبير من الداخل أثناء صلاة القيام



صورة مسجد الدولة الكبير تحفة معمارية

ترميم المسجد الكبير
 في عام ٢٠١٣ جرى ترميم المسجد الكبير وقبته ومبانيه وإدخال تعديلات على ديكورات المصلى من الداخل، واستخدام الإضاءة الحديثة.

المصادر:

- ١- معلومات من موقع المسجد الكبير: <https://thegrandmosque.awqaf.gov.kw/ar>
- ٢- فيديو تعريفي عن المسجد الكبير من قناة المسجد الكبير: https://youtu.be/womUCh_UOKs?si=GwvVzINPrzNkV8
- ٣- تقرير وكالة الأنباء الكويتية «كونا»: <https://www.kuna.net.kw/rvrv049=articledetails.aspx?id=٢٠٢٣>
- ٤- الضميمة الوثائقية (المسجد الكبير .. مسجد الدولة بيت الإيمان) - تم عرضه على تلفزيون الكويت في ٢٠٢٣ م: <https://youtu.be/wPj09pdB٢٨vtkhveicRWdTG8>
- ٥- برنامج مساجد لها تاريخ المسجد الكبير: <https://youtu.be/iHWJqOS-UU?si=ldfkPsQv-Z-FYE٥>
- ٦- محطات في تاريخ الكويت : المسجد الكبير: <https://youtu.be/v٤٦cPostU?si=R٤KFC٤FLpeVrtjgb>
- ٧- كويت بيديا: <https://kuwaitpedia.com>

«ت» تكلف 14 مليون دينار ويتسع ل 70 ألف مصل.. وفي ليلة القدر يصلي فيه أكثر من 170 ألف شخص

الهندي.

المكتبات وقاعات الدراسة: وفي المسجد مكتبتان، الأولى مكتبة شرعية ضخمة للمختصين من أهل العلم وأصحاب الدراسات والبحوث، وفيها خلوات خاصة للقراءة والمطالعة. ومكتبة أخرى في لغات عالية شتى غير العربية، تحوي العديد من الكتب والأشرطة وخلافها عن الإسلام، ليتسنى لزوار المسجد غير المسلمين أو غير العرب من المسلمين فرصة الإطلاع على حقائق الإسلام ومبادئه الراقية وهذه المكتبة الثانية توزع كتبها بالجان على الزوار، فيظهر أثرها بإسلام بعضهم لله رب العالمين.

والى جوار المكتبتين توجد قاعة من دورين تستوعب ٢٥٠ شخصا، يتم فيها تنظيم وإلقاء المحاضرات العلمية والندوات الخاصة، وتقام فيها البرامج التعريفية بالمسجد إضافة إلى الأنشطة العلمية والثقافية الأخرى مما ينفرد به المسجد الكبير دون غيره وهذا يجعل من زيارته متعة وفائدة.

خدمة الفتاوى: يقدم المسجد الكبير خدمة الإفتاء في المسائل الدينية بواسطة العديد من العلماء الكويتيين الثقات.

المجال لظهور النساء من خلفها.

المنذنة: منفصلة عن البناء في الجهة الغربية الشمالية منه وارتفاعها الكلي ٧٢ مترا، وفي داخل المنذنة استخدم مصعد كهربائي يصل إلى أعلاها.

صحن المسجد وتوابعه: وفي الجهة الشرقية من المسجد الكبير في الكويت صحن المسجد الرئيسي الضيق الواسع الذي تحف به الأروقة من جوانبه الثلاث، وطول تلك الأروقة ٧٦٠ مترا، وتستخدم للصلاة أحيانا، وحواطن من السيراميك الجميل، وللمسجد صحن آخر أصغر من هذا، ومساحة تلك الصحن كلها ٨٠٥٣ م٢. وقد استخدم في أرضيتها حجر الكوتا الهندي بألوانه الطبيعية التي تقارب ألوان البيئة الكويتية القديمة.

وتحت صحن المسجد حفر في باطن الأرض موقف للسيارات ضخم مكون من خمسة أدوار يتسع ل ٥٥٠ سيارة وله مصاعد في جوانبه توصل الناس إلى الصحن والأروقة.

أبواب المسجد: عددها واحد وعشرون بابا، منها أربعة عشر بابا من ناحية الشرق، وأربعة في الجهة الجنوبية، وثلاثة في الجهة الشمالية وجميعها من خشب الساج

أحدهما من داخل المسجد والأخر من خارجه.

الحراب: الحراب الرئيسي، وهو أوسط سبعة محاربي تتصدر جدار قبلة الصلاة، وتقلب عليه الألوان المستوحاة من البيئة الكويتية وهي الأزرق والأصفر.

المنبر: صنع من خشب الساج المتين ومدخله من يسار الحراب ودرجاته الدائرية الأربع عشرة مخفية خلف الحراب داخل جدار القبلة، وارتفاعه حوالي مترين وفيه نقوش وأشكال بدعية.

المصلى اليومي: أما المصلى اليومي فهو خلف المصلى الرئيسي من جهة الشرق متصل به في البناء ومساحته تتسع لخمسائة مصلى في وقت واحد ويستخدم لأداء الصلوات الخمس اليومية. وفي هذا المصلى اليومي محراب خاص من خشب الساج.

مصلى النساء: ويوجد مصلى خاص بالنساء فوق المصلى اليومي، وهو متصل أيضا في بنائه بالقاعة الرئيسية ويشرف عليها من جهتها الشرقية، ومصلى النساء هذا يتسع لألف مصلىة، وحاظله القبلي المشرف على المصلى الرئيسي مكون من أحد عشر مشربية رائعة الشكل والزخرفة تسمح بسماع صوت الإمام والخطيب ولا تتيج

ويتكون المسجد الكبير من أجزاء عديدة تؤدي دورها بتناسق وإيقاع، ففي من جهة مجموعة لا تكاد توجد في مسجد آخر إلا في النادر من مساجد العالم، كما أنها من جهة أخرى تمثل عدة مدارس معمارية قديمة أصيلة وحديثة مبدعة، مع تميزها ببعض المساحات المحلية وبه ٢٢ بابا، ويتميز المسجد الكبير بوجود ثلاثة بيوت للصلاة: المصلى الرئيسي، والمصلى اليومي، ومصلى النساء.

المصلى الرئيسي: مربع الشكل طول ضلعه ٧٢ مترا، ومساحته ٥١٨٤ مترا مربعا، وبذلك يتسع لأكثر من عشرة آلاف مصلى، وهو مخصص للصلاة العيدين وصلاح الجمعة والمناسبات الدينية حيث تتجمع الحشود الضخمة، وترتفع وسط هذه القاعة الرئيسية القبة الضخمة التي تضارع أضخم قباب المساجد الضخمة في العالم، فارتفاعها عن أرض المسجد يصل إلى ٤٣ مترا، وقطرها ٢٦ مترا.

القاعة الإميرية ملاصقة للمصلى الرئيسي وتم بناؤها بعد انتهاء بناء المسجد بستين حيث يستقبل فيها أمير البلاد الكهنتين بالأعياد الدينية، كما أنها مكان لاستراحة الشايخ في شهر رمضان، ولها مدخلان

المسجد الكبير في مدينة الكويت
 يقع على الخليج العربي، ويعتبر مسجد الدولة الرسمي ويعد أكبر مسجد في دولة الكويت وتبلغ مساحته ٤٥ ألف متر مربع، منها ٢٥ ألف متر مربع مبنية، و ٢٠ ألف متر مربع مكشوفة تشكل حدائق وممرات المسجد الخارجية ويتسع لنحو ٧٠ ألف مصل. ويصلي في داخله وفي ساحته الخارجية في ليلة ٢٧ من رمضان حوالي ١٧٠ ألف شخص. واقتتح عام ١٩٨٦ بناء على توجيهات من الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح. وبدأ العمل في بنائه عام ١٩٧٩ واكتمل عام ١٩٨٦ وبلغت كلفته إنجازها ١٤ مليون دينار كويتي « ما يقارب ٤٥ مليون دولار».

فكرة إنشاء المسجد الكبير
 بمبادرة سامية من الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح (رحمه الله) جاءت فكرة إنشاء هذا الإسلامي الشامخ بعد أن ضاق مسجد السوق الكبير بالمصلين بالمناسبات العامة التي تشهد حضورا رسميا مما استدعى ضرورة بناء مسجد كبير يستوعب الأعداد الضخمة من المصلين مع تجهيزه بكافة الخدمات الإدارية والفنية ليصبح أبرز المعالم الإسلامية في الكويت وللمسجد إدارة تتألف من مدير ومراقبين ورؤساء أقسام وموظفين يسعون جميعهم للعمل بجد واجتهاد لعمارة بيت الله

مكونات المسجد

الشبهات التي تطعن في الإسلام والردود عليها (١٩)



بعض مراجع الردود على الشبهات

على كل شبهة من هذه الشبهات المثارة، والتي تتروى في عصرنا بشكل أو بآخر، من كل عرض ما جاء في بعض المراجع منها كتاب «حقائق إسلامية في مواجهة حملات التشكيك للإمام محمود حمدي زقزوق. وهو من إصدار المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية التابع لوزارة الأوقاف في مصر بتاريخ المحرم 1422هـ - أبريل 2001م. وكتاب «مخترات من كتاب حقائق الإسلام في مواجهة شبهات المشككين» - إشراف وتقديم د. محمود حمدي زقزوق - وزارة الأوقاف - القاهرة - بدون تاريخ. وكتاب «في جولة مع المستشرقين» - الأستاذ عبد الخالق سيد أبو رابية - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة 1976. ونأمل أن يسهم نشرنا لهذه الردود في توضيح الصورة الحقيقية للإسلام وإزالة بعض ما علق بالأذهان من سوء فهم لتعاليمه وقنائه، والله من وراء القصد.

يتعرض الإسلام منذ اللحظات الأولى لظهوره - ولا يزال حتى اليوم - لهجوم وإثارة الشبهات حوله والتشكيك في عقائده وتعاليمه، والواقع يبين لنا أن الشبهات التي تثار ضد الإسلام منذ ظهر وحتى اليوم هي شبهات مكررة ولا تختلف مع بعضها إلا في الصياغة أو محاولة إعطائها صبغة علمية، ومواجهة تلك الشبهات تكون ببذل جهود علمية مضاعفة من أجل توضيح الصورة الحقيقية للإسلام، ونشر ذلك على أوسع نطاق خاصة في عصر ثورة المعلومات والاتصالات واستخدام المتزايد لشبكة الاتصالات الدولية «الإنترنت»، وقد نشط مفكرو الإسلام - في فترات مختلفة - بإلقاءهم في الرد على هذه الشبهات كل بطريقة الخاصة وبأسلوبه الذي يعتقد أنه السبيل الأقوم للرد. وتعميما للفائدة، ستواصل صحيفة «الوفاق» خلال شهر رمضان المبارك، نشر الردود

العقول، فتشالها عن التفكير والتعقل، جاءت معجزة الإسلام - القرآن الكريم - معجزة عقلية، تستنفر العقل كي يتعقل ويتفكر ويتدبر، وتحتمك إليه بإعتباره القاضي في تفسير آياتها.. فكان النقل الإسلامي سبيلا لتنمية العقول في طبيعة المعجزة متناسبا ومتسقا مع مرحلة النضج التي بلغتها الإنسانية، ومع ختم السماء بسلسلة الرسائل والوحى إلى الأنبياء والرسل وأمم الرسالات..

ثالثا - الردود على الشبهات المثارة حول الإسلام زعموا أن هناك تناقضا بين النقل «القرآن والسنة» وبين «العقل»

عشرة آية.. وعن «القلب» كأداة لفظه والعقل - في مائة واثنين وثلاثين موضعا.. ناهيك عن آيات العلم والتعلم والعلماء التي تبلغ في القرآن أكثر من ثمانمائة آية.. فالنقل الإسلامي - أي الشريعة الإلهية - هو الداعي للتفكير والتدبر والتفقه والتعلم.. والعقل الإنساني هو أداة فقه الشرع وشرط ومناط التدين بهذا الشرع الإلهي.. ولذلك لا أثر للشرع بدون العقل، كما أنه لا غنى للعقل عن الشرع، وخاصة فيما لا يستقل العقل بإدراكه من أمور الغيب وأحكام الدين.

فالإسلام لا يعرف - على الإطلاق - هذه الثنائية المتناقضة بين العقل والنقل.. وصريح العقول لا يمكن أن يتعارض مع صحيح المنقول.. ولقد عبر الإمام محمد عبده عن ما قد يتوهمه البعض تعارضا عندما صاغ حقيقة هذه القضية فقال: «لقد تقرر بين المسلمين أن الدين إن جاء بشيء قد يعلو على الفهم، فلا يمكن أن يأتي بما يستحيل عند العقل.. فتأرق بين ما يعلو على إدراك العقل، من بعض أمور الدين، وبين ما يستحيل في العقل الذي يرى ويبرأ منه الدين».

وإذا كانت البداهة والخبرة البشرية

هي أثر من آثار الثنائيات المتناقضة التي تميزت بها المسيرة الفكرية للحضارة الغربية، تلك التي عرفت لهاوتا كنسبا - نقلا - لا عقليا، فجدت عقلايتها، في عصر النهضة والتنوير الوضعي العلماني، ثورة على النقل الاعتقالي ونقضا له.. أما في الإسلام، والمسيرة الفكرية لحضارته وأمتة - وخاصة في عصر الأزهار والإبداع - فإن النقل لم يكن أبدا مقابلا للعقل، لأن المقابل للإسلام - النقل الإسلامي - القرآن الكريم - هو مصدر العقلائية المؤمنة، والباعث عليها، والداعي

المصنوعات.. فالعقل - في الإسلام - هو أداة الإيمان بجوهر الدين - الألوهية - وبعبارة الإمام محمد عبده: «.. فأول أساس وضع عليه الإسلام هو النظر العقلي، والنظر عنده هو وسيلة الإيمان الصحيح، فقد أقامك منه على سبيل الخجة، وقاضاك إلى العقل، ومن قاضاك إلى حاكم فقد أذعن إلى سلطته..» وذلك على حين كان العقل غريبا ومستبعدا من سبل الإيمان في حقب الرسالات السابقة على الإسلام.. حقب المعجزات المدهشة للعقول.

الشبهة: زعم العلمانيون وبعض المستشرقين أن هناك تناقضا بين النقل «القرآن والسنة» وبين «العقل».. وروجوا للقول بالاعتماد على العقل فقط - أي دون النقل والقرآن والسنة - ويدعون إلى استخدام العقل وحده أداة لإعادة النظر في كل ما تعتبره الأمة من المسلمات.

الرد على الشبهة: يقول المرجوح الدكتور محمد عمارة في الرد على الشبهة: أولا: مقام العقل في الإسلام هو مكان عال وفريد، ولا تخيير له في الشرائع السابقة على الشريعة الإسلامية الخاتمة.. فالعقل في الإسلام هو مناط التكليف بكل فرائض وأحكام الإسلام.. أي شرط التدين بدين الإسلام.

ثانيا: القرآن الكريم هو معجزة عقلية، قد ارتضت العقل حكما وفهما وفي التصديق بها، وفي التمييز بين الحكم والمشابهة في آياتها، وأيضا في تفسير هذه الآيات.. فليس للقرآن كهوت يفتكر تصويره، وإنما هو شمة لتنظر عقول العلماء المسلمين.. وعلى حين كانت معجزات الرسالات السابقة معجزات مادية، تدهش

العقول، فتشالها عن التفكير والتعقل، جاءت معجزة الإسلام - القرآن الكريم - معجزة عقلية، تستنفر العقل كي يتعقل ويتفكر ويتدبر، وتحتمك إليه بإعتباره القاضي في تفسير آياتها.. فكان النقل الإسلامي سبيلا لتنمية العقول في طبيعة المعجزة متناسبا ومتسقا مع مرحلة النضج التي بلغتها الإنسانية، ومع ختم السماء بسلسلة الرسائل والوحى إلى الأنبياء والرسل وأمم الرسالات..

ثالثا: أن العقل - في الإسلام - هو سبيل الإيمان بوجود الله ووحديته وصفاته.. لأن الإيمان بالله سابق على التصديق بالرسول وبالكتاب الذي جاء به الرسول، لأنه شرط لهما، ومقدم عليهما، فالصدق بالكتاب - النقل - متوقف على صدق الرسول الذي أتى به، والتصديق بالرسول متوقف على وجود الإله الذي أرسل هذا الرسول وأوحى إليه.. والعقل هو سبيل الإيمان بوجود الله - سبحانه وتعالى - وذلك عن طريق تأمل وتدبر بديع نظام وانتظام المصنوعات الشاهدة على وجود الصانع المبدع لنظام وانتظام هذه